

الناس بالحجارة ولكن أفضل أن أشد انتباههم في حجرتي أكثر من الشارع - هنا
- في الحجرة - لا أحد يفعل شيئاً لي - حتى خالتي لا توبخني حين ألتهم نصيباً
من زهور الرجل ، أو نبات الأس ، أو الرمان . فهي تعلم كم أنا جائع طول
الوقت . تعرف أنني دائماً جائع . تعرف أنه لا توجد وجبة كافية لأن تملأ
جوفي ، رغم أنني اذهب لأخطف بعض الأشياء لأكلها من هنا وهناك طول
الوقت . تعرف إنني ألتهم فضلات الطعام التي أقدمها إلى الخنازير السمينة ،
وعجينة القمح التي أقدمها إلى الخنازير الصغيرة . لذا فهي تعرف كم أنا جوعان
باستمرار من لحظة قيامي من النوم حتى ذهابي للفراش لأنام . وطالما أجد شيئاً
أكله هنا في هذا البيت فسوف أظل فيه - لأنني أظن أنه يوم أن أقلل من الأكل
سوف أذهب مباشرة إلى جهنم . ولن يخلصني أحد من هناك ، ولا حتى فيليبيا ،
التي هي طيبة جداً معي ، أو حتى الوشاح الذي أعطته لي خالتي والذي أضعه
حول عنقي - أنا الآن جالس على المجاري انتظر الضفادع أن تخرج . لم تخرج
واحدة طوال هذا لوقت الذي أجلس فيه . إذا كانت هذه الضفادع ستأخر في
المجيء فسوف اذهب ومن ثم لن تكون هناك وسيلة لقتلها ولن تستطيع خالتي
أن تنام بالمرّة إذا استمعت إليها تغني وسوف يركبها غضب عظيم . ثم أنها
سوف تطلب من واحد من صف القديسين المعلقين على حائط حجرتها أن يرسل
الشياطين في اعقابي ، ليأخذوني إلى اللعنة الأبدية ، الآن فوراً ، دون حتى أن
أمر على المطهر ، ومن ثم فلن أستطيع رؤية بابا أو ماما لأنها في المطهر - لذلك
فمن الأحسن أن أكف عن الكلام - إن ما أود حقيقة أن أفعله هو أن آخذ بضع
جرعات من لبن فيليبيا ، ذلك اللبن الحلو الذي يضاهي في حلاوته الشهد الذي
يخرج من تحت أزهار نبات الرجل .

* * *